

[٦٠] دافعية الإنجاز

المفهوم: يعد هنري موراي Murray (١٩٣٨) أول من قدم مصطلح الحاجة إلى الإنجاز على أنه صفة فردية تمكن الميل إلى الكفاح والنضال من أجل تحقيق شيء صعب على نحو مرضي وسريع في آن واحد كلما أمكن ذلك (قطوش، ١٩٩٩: ٧٠). هذا ويتفق علماء النفس على أهمية دور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة، وفي التعلم والإنجاز بصفة خاصة، فالدوافع تؤثر في صليات الانتباه والإدراك والتخيل والتفكير والتفكير والابتكار وهذه بدورها ترتبط بالتعلم والإنجاز، وتؤثر فيه وتتأثر به كما تعد الدافعية أحد الشروط التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة سواء في تعلم أساليب طرق التفكير أو تكوين الاتجاهات والقيم أو تعديل بعضها أو تحصيل المعلومات والمعارف أو في حل لمشكلات. إلى جانب أن الدافعية شرط أساسي لتحقيق الإنجاز سواء كان على مستوى أهداف الفرد أو المجتمع، كما أنها عامل أساسي للتمتع بالصحة النفسية (سبع للنابلسي، ١٩٨٦: ٥).

إضافة إلى هذا، فإن دفع الإنجاز دفع بشري معقد أو مركب يشتم بالطموح والتمتع في المنافسة والاستقلال وتفضيل لمخاطرة والحرص على تحقيق الأثياء الصعبة أو التحكم في الأذى مع حسن تناولها وتنظيمها. وقد أشار عبد الله (١٩٩٧: ٧٩-٨٠) إلى أن دفع الإنجاز يكتسب في مرحلة مبكرة من عمر الإنسان ويدعم من خلال استئصال المجتمع للسلوك الإنجازي أو لعقب للفشل؛ ولذلك يظل ثباتاً في شخصية الفرد في مراحل عمره المتتالية. كما أن لدفع للإنجاز يشجع لدى الفرد غليات معينة أو يمكن أن يخلق سلوكه للنجاح والتميز، ولأيضاً يؤدي في جوانب منه إلى نمو للجماعة وازدهارها اجتماعياً واقتصادياً.

ويمكن تعريف دفع الإنجاز بأنه: تكوين فرضي يتضمن الشعور أو لوجدان المتعلق بالأداء التقييمي لبلوغ معايير الامتياز (علي، ١٩٧٧: ٧٧). ويعرف هوستون Houston (١٩٧٩: ٣١) لدفع للإنجاز بأنه: "التفوق على الآخرين أو التفوق في ضوء معايير الامتياز"، كما أنه: "تكوين افتراضي متعدد الأبعاد ينفذ للفرد إلى المثابرة على بذل الجهد وتحمل لصعاب والتغلب على ما يصاحبه من عقبات في سبيل تحقيق لطموح إلى التفوق والارتقاء من خلال المناقشة والإصرار وأن يتم ذلك بسرعة واستقلالية (الشرنوبلي، ١٩٨٨: ٢٥).

ويعرف سعد وسليمان (١٩٩٤: ٥٨) لدفع للإنجاز بأنه: "الرغبة في النجاح وتحقيق السبق على الآخرين وتعلم الأعمال على وجه يرضى للفرد في الوقت المحدد بحيث تعود بالنفع على الفرد وتشعره بالرضا عن الذات وتزيد من ثقته بنفسه".

كما يعرف عبد الله (١٩٩٧: ٧٩) لدفع للإنجاز بأنه: "استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق غاية أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع معين من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم مستوى محدد من الامتياز". ويعرف أيضاً بأنه: "استعداد الفرد لتحمل للمستوى والسعي نحو تحقيق تفوق لتحقيق أهداف معينة والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل" (خليفة، ٢٠٠٠: ٩٦).

إلى جانب أن الدافعية للإنجاز استعداد دللي يوجد لدى الفرد بصفة عامة يتحدد ويتبلور من خلاله مدى سعي الفرد ومثابرته للوصول إلى أهدافه وتحقيق نجاحه؛ كما أنها السعي تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق والامتياز، وهذه الفزعة تمثل مكوناً أساسياً في دافعية الإنجاز، وتعد الرغبة في التفوق والامتياز أو الإتيان بشيء ذو مستوى رلق خاصية مميزة للأشخاص ذوي المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز (عوك، ٢٠٠٥: ٨-١٠).

وتعرف عبد الرحمن (٢٠٠٧: ١٥) لدفع الإنجاز بأنه: "مصطلح يشير إلى إكمال أو تحقيق بعض الأهداف

التي حنّدها المجتمع أو حنّدها الفرد لنفسه، ويشير هذا المصطلح في علم النفس للتربوي إلى مستوى محدد من الكفاءة في ميدان العمل الأكاديمي أو لمدرسي بصفة عامة أو في مهارة معينة.

إضافة إلى هذا، توجد نظريات متعددة لتفسير دفاعية الإنجاز مثل لتطبيقات التقليلية التي تتمثل في جهود موراي Murray (1938)؛ الذي اقترح نظرية حول الدوافع قمت بإعلاء شأن الحاجات النفسية التي تعمل على تنظيم القوى التي توجه العمليات العقلية والتنظيمية عبر لمسارات معينة (عبد الحميد، 1994: 1). وتمتد الحاجة للإنجاز من أهم الحاجات النفسية وتنبثق في معظم الأحيان عن حاجة كمنحة لتقدير الذات وهي في نفس الوقت تتعارض مع الحاجة إلى الخضوع والاستكثّة التي عادة ما تصاحب لشعور بالفشل (الشروني، 1988: 10). كما حنّد موراي مفهوم الحاجة والذي ينبثق عن تصوره الكلي للشخصية بأنّها تكوين فرضي يمثل قوة تتضح في قوة تنظيم الإدراك والعقل والنزوع بحيث تحول الموقف القاتم غير المشبع إلى اتجاه الإمتباع أو تخفيف التوتر؛ بالإضافة إلى خصائص تنظيم السلوك واستثارته وتوجيهه فتبها تستنثر دليلاً أو خارجياً بولسطة لضغوط سواء مترتبة بالأشخاص أو الموضوعات التي لها دلالة مباشرة تتعلق بمحاولات الفرد لإمتباع حاجته (علي، 1977: 9). إضافة إلى هذا، يعد من أعظم إنجازات موراي إلى جانب نظريته هذه في الحاجات النفسية تطوير أدوات مقياس الشخصية؛ خاصة لاختبار تفهم الموضوع الذي يقوم على أسس سرد القصص حول بعض الصور الغامضة، وهو وسيلة إسقاطية تستخدم بغرض قياس الشخصية وتم تعديله بحيث يتلاءم مع قياس الدفاع للإنجاز (عوك، 2005: 27-28).

ونظرية مكليبلاند Maclelland؛ الذي تثر بأعمال موراي وفتحى خطوته بدرجة كبيرة، ألا أنه أطلق على مفهوم الحاجة للإنجاز مفهوم دفاع الإنجاز، ويرى أن الدوافع هي التي تحنّد لماذا يسلك الإنسان سلوكاً ما على نحو معين مستنداً في ذلك إلى أن الدوافع هي مصائر الفعل أو للعمل (قشوش؛ ومنصور، 1979: 35-36). إضافة إلى هذا، يشغل لدافع للإنجاز مكانة هامة في نمونجه؛ ويرى أن لعمل الدفاعي يشير إلى استجابات توقع الهنّف، وقد تكون هذه الاستجابات إيجابية أو سلبية؛ وهذه الاستجابات تضمن السعي وراء مستوى معين من الامتياز. فالدافع للإنجاز وفقاً لهذه النظرية يقصد به الرغبة في مقابلة للمعيار الدافعية للامتياز، ويتفق هذا المفهوم مع مفهوم موراي في الحاجة للإنجاز (عوك، 2005: 29). وإلى جانب هذا، يرى مكليبلاند أن الدافع للإنجاز يعد من الدوافع المتعلمة أي أنّها تعزى إلى خبرات للشخص ورصيد ما تعلمه (قشوش، 1999: 88).

ونظرية أتكينسون Atkinson؛ الذي بنى نظريته في مفهوم التوقع - القيمة وذلك امتداداً لنظرية مكليبلاند؛ ألا أن هذا المفهوم قد لقي المزيد من التطور على يد أتكينسون؛ حيث اهتم بسلوك قبول المخاطرة وبالمدافع إلى الإنجاز الذي يعتمد عليه في هذا السلوك. وعلى الرغم من أن موراي Murray درج الدافع للإنجاز تحت حاجة كبرى أعم وأشمل وهي الحاجة إلى التفوق، ألا أن أتكينسون قد عزل هذه الحاجة عن أصلها واعتبرها تكويفاً قتماً بذاته، وافترض أن هذا التكوين لأحادي البعد (برويش، 1992: 29). ومن ثم، طور أتكينسون نظرية الدافع للإنجاز وعرّف النشاط المنجز بأنه النشاط الذي يقوم به الفرد ويتوقع أن يتم بصورة ممتازة، ويزعم أن النشاط المنجز يكون محصلة صراع بين هدفين متعارضين؛ هما الميل إلى إحراز النجاح والميل نحو تجنب الفشل. وقد أقدم أتكينسون نمونجاً رياضياً تحنّد فيه المتغيرات الدافعية الأكثر أهمية في الموقف. وعليه، فإن الدافع للإنجاز وفقاً لهذه النظرية يتكون من شقين رئيسيين؛ هما الشق الأول؛ وهو استعداد ثبتت نسبياً عند الفرد ولا يكاد يتغير عبر المواقف المختلفة (الدافع إلى النجاح - دافع إلى تجنب الفشل)، الشق الثاني؛ وهو خاص باحتمالات النجاح أو الفشل وجاذبية الحافز الخارجي للموجب للنجاح أو قيمة الحافز السالب للفشل. وعلى ذلك فإن تغير ناتج الإنجاز عند الفرد لولحد من موقف إلى آخر إما يعزى إلى الشق الثاني من المعادلة (موسى، 1994: 167-168).

كما توجد للتقريبات الإعرافية التي قامت من أجل تلافي القصور الذي جاء في النظريات التقليدية مثل نظرية هيدر Heider (1958)، الذي يرى أن الفرد يكتبي بمعلومات قليلة عن عمل معين كي يتمكن من إجراء عزو سببي عن هذا العمل فهو يقترح وجود نوعين من العوامل (البيئية أو ذاتية) التي تساعد على تكوين الفعل، يضعهما الفرد في اعتباره عند محاولته إبرك معناه. أي أن إعزاء الحدث إلى العوامل الشخصية يتباين مع تباين إعزائه إلى العوامل البيئية، فكلما ازدادت أهمية العوامل الشخصية في نظر الفرد كسبب للفعل قلت أهمية العوامل البيئية ولعكس بالعكس (محمد، 2003: 41).

ونظرية كوكلا Kukla (1972)؛ التي تعد امتداداً لنظرية أتكسون التقينية، ألا إنها تختلف عنها في كونها تسلم بوجود استعداد ثبت لدى الفرد لبلوغ النجاح أو تجنب الفشل، ولكنه أكد على وجود متغيرات إدرائية تحكم أداء الفرد. فعندما يدرك أن العمل سهل، فإن الأفراد الذين يتميزون بدافعية مرتفعة للإنجاز سيقررون في هذه الحالة أن ثمة جهد بسيط يمكن بذله لضمان النجاح، ولكن من يتميزون بانخفاض دافعيتهم للإنجاز، فإنه يتوقع منهم أن ينقلوا جهداً أكبر للنجاح. أما إذا كانت لفترة الحقيقية عند المجموعتين متكافئة فإن الأفراد منخفضي الإنجاز في حالة إدرك العمل على أنه سهل سوف يؤدونه أفضل من مرتفعي الإنجاز. وعليه، فإن هذه النظرية تتنبأ بأن من يتمتع بنتائج مرتفعة للإنجاز سوف يؤدي أفضل ممن يتمتع بنتائج منخفضة في حالة إدرك العمل على أنه صعب، وأسوأ عندما يدرك العمل على أنه سهل (مسلم، 1997: 103).

ونظرية رينور ورويين Raynor & Rubin (1971)؛ والتي تؤكد على مفهوم للتوجه نحو المستقبل والذي يعد سمة أساسية من سمات الشخصية المنجزة، حيث يعتبر مفهوم الدافع للإنجاز من خلال ما يتصف به المنجزون من توجه نحو المستقبل والذي يتضمن المتغيرات التالية: الطموح العزم - المثابرة - المنافسة - التحمل - التقبول - تقدير الذات لموجب. وتتضمن هذه النظرية أنه في حالة العمل الذي يتطلب توجهاً نحو المستقبل أي تسلسل خطواته بحيث يشترط لأداء المرحلة التالية للنجاح في المرحلة السابقة وهكذا حتى الوصول إلى نهايته، وتحت هذه الظروف يكون مستوى أداء الأشخاص مرتفعي الدافعية للإنجاز أفضل من منخفضي الدافعية للإنجاز، وقد يحدث العكس إذا لم يتضمن العمل تسلسلاً وكان على نفس مستوى سهولة العمل المتسلسل (الشراوي، 1994: 14-15).

ونظرية وينر Weiner (1973)، التي تقوم على كيفية تفسير الأفراد لأسباب نجاحهم وفشلهم، وكيف تؤثر هذه التصورات على السلوك الإيجابي للتحقق. ومن ثم، يرى وينر Weiner أن التحليل أو التفسير السببي للنجاح والفشل أكثر فائدة من التركيز على الحاجات والدوافع والخصائص أو السمات الانفعالية كما يرى كل من ماكليتلاند وأتكسون (زريت، 1996: 477). وإلى جانب هذا، يفترض وينر Weiner أن موقف الفشل يمر به كل الأشخاص سواء من تميزوا بارتفاع دافع الإنجاز أو انخفاضه. ولقد فسّر ذلك إلى أن من يتميز بدافع إنجاز مرتفع يرجع فشله للاعتقاد إلى الجهد بينما من يتميز بدافع إنجاز منخفض يعزى فشله إلى افتقار القدرة. وعليه، أبرز وينر Weiner أهمية كل من مستوى الطموح والمثابرة على بذل الجهد كمتغيرات أساسية لدافع الإنجاز، كما أشار إلى دور الإبداع بالنسبة لدافع الإنجاز، حيث أوضح أنهما مظهران متداخلان لعملية التنشئة الاجتماعية. ومن ثم، تبين أن وينر Weiner قد أعاد صياغة مفهوم الدافع للإنجاز في ضوء مصطلحات معرفية نمائية (الشراوي، 1988: 19).

والنظريات الحديثة، التي تفترض أن يكون دافع الإنجاز تكويناً لحادي البعد، وتفرض أيضاً وجود استعداد ثابت عند الفرد يحدد مسبقاً نتائج إنجازهم. ومن ثم، يرى أنصار هذا الاتجاه أن الدافعية مفهوم يشمل على أكثر من بعد، ومن أنصار هذا الاتجاه مهراييم Mehrabim (1969)؛ هرمانس Hermans (1970) (ذليل، 1985: 23).

القياس: توجد عدة مقاييس لقياس دافعية الإنجاز على النحو التالي:

[1] مقياس دافعية الإنجاز:

قام موسى ومصيلحي (٢٠٠٢) ببناء بنود مقياس دافعية الإنجاز، وتلك من خلال الرجوع إلى بعض المقاييس التي تناولت قياس دافعية الإنجاز (Lynn, 1969)؛ (Smith, 1973)؛ (عبد القادر، ١٩٧٧)؛ (موسى وأبو ناهية، ١٩٨٧)؛ (موسى، ١٩٨٨)؛ (Whang and Hancock, 1994). إضافة إلى هذا، تم الرجوع إلى بعض الأطر النظرية في مجال دافعية الإنجاز (شقوقش وغبريل، ١٩٧٩) في بناء بنود مقياس دافعية الإنجاز. وقد تكون المقياس في صورته النهائية من ثلاثين بنداً. وتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير مكون من نعم (تعطي درجة واحدة فقط)، ولا (تعطي صفراً). وتمت لدرجات على بنود المقياس من صفر إلى ٣٠ درجة. وتدل الدرجة الصغرى على انخفاض دافعية الإنجاز، بينما تمثل لدرجة العليا ارتفاع دافعية الإنجاز.

الصدق: تم حساب صدق مقياس دافعية الإنجاز باستخدام أسلوب الاستسق الداخلي؛ وذلك من خلال تطبيقه على عينة مكونة من مائة تلميذ وتلميذة من تلاميذ المعاهد الثانوية الأزهرية، فتروحت معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لبنود المقياس من ٠.٥٦ إلى ٠.٨١.

الثبات: تم حساب ثبات مقياس دافعية الإنجاز باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ. فبلغ معامل الثبات ٠.٨٣، وهو معامل مقبول إحصائياً.

[2] مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والمراهقين:

قام فينر Winer بتصميم مقياس دافعية للإنجاز للأطفال والمراهقين. وقد أشار كيستينباوم وفينر Kestenbaum and Weiner (١٩٧٠) إلى أن عجزت المقياس أثبتت أساساً من نظرية ككنسون Atkinson (١٩٥٧) للدافعية للإنجاز، ومن خلال النتائج الإيجابية التي أمكن الحصول عليها من الدراسات السابقة للتمييز بين المجموعات مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز. وقد تم تصميم عجزت المقياس في ضوء نوع الأثر (الأمل أو الفشل)، وتجاه السلوك (الإقدام أو الإحجام)، وتفضيل نوع المخاطرة (متوسط في مقابل سهلة أو صعبة). ويتكون المقياس في صورته النهائية من عشرين عبارة من عجزت الاختيار الجبري. وتم تعريب المقياس وتقيينه على عينة مصرية (موسى، ١٩٨٨).

الصدق: استخدمت عدة طرق لإيجاد صدق مقياس دافعية للإنجاز للأطفال والمراهقين. قد استخدم صدق التكوين (Kestenbaum and Weiner, 1970)، والصدق للتبؤي (Maussa, 1985)، والصدق التجريبي والتكويني (موسى، ١٩٨٨).

الثبات: قام موسى Moussa (١٩٨٥) بصناب معامل الثبات لمقياس دافعية للإنجاز على عينة مكونة من ١٢٤ طفلاً وطفلة (٧١ طفلاً، ٥٣ طفلة) من مدرستين من المدارس الابتدائية في مدينة برافور بإنجلترا. وقد بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ ٠.٨٥. إضافة إلى هذا، تم حساب ثبات المقياس بطريقتين؛ أولهما: بطريقة التجزئة النصفية للمقياس وذلك من خلال تطبيقه على عينة مكونة من ١٣٦ من الأطفال والمراهقين من المدارس الإعدادية والثانوية (٦٨ نكراً و٦٨ أنثى)، فبلغ معامل الثبات بعد التصحيح باستخدام معادلة مسيرمان - برلون ٠.٨٤. وثانيهما بطريقة إعادة لتطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعاً، فبلغ معامل الثبات ٠.٨٣ (موسى، ١٩٨٨).

[3] استخبار الدافع للإنجاز للمراهقين:

حاول هرمانس Hermans (١٩٧٠) بناء استخبار الدافع للإنجاز بعيداً عن نظرية ككنسون، وذلك بعد أن حصر جميع المظاهر المرتبطة بهذا التكوين، وقد أفتقى منها الأكثر شيوعاً على أسلر ما أكتنه البحوث السابقة في هذا الصدد؛ وهي على النحو التالي:

Aspiration level	١- مستوى الطموح
Risk-taking behaviour	٢- سلوك تقبل المخاطرة
Social mobility	٣- تحريك الاجتماعي
Persistence	٤- تمثابرة
Task tension	٥- توتر للعمل
Time perception	٦- إدراك الزمن
Time perspective	٧- لتوجه نحو الممقبيل
Partner choice	٨- لختيار للرفيق
Recognition behaviour	٩- سلوك للتعرف
Achievement behaviour	١٠- سلوك للإنجاز

ويتكون الإمتبار في صورته النهائية من ٢٩ عبارة متعددة الإختيار؛ مشتقة أساساً من لتحليل التجمعي cluster analysis لعند من عبارات متعددة الإختيار.

الصدق: تم حساب للصدق التكويني والصدق التقاربي (Morris and Snyder, 1978) لامتبار المدافع للإنجاز. وإلى جانب هذا، قام موسى وأبو ناهية (١٩٨٧) معرباً الإمتبار بصنغ صندق للتكوين على عينة مكونة من ٢٠٣ طالباً (م = ٢٢,٣١ سنة، ع = $1,01 \pm$)، و١٢٢ طالبة (م = ٢٢,١٨ سنة، ع = $1,30 \pm$) من طلاب لجامعة.

الثبات: تم حساب ثبت إمتبار المدافع للإنجاز للراشدين في عدة بحوث (Hermans, 1970)؛ (Prawat, et al., 1979)؛ (O'Gorman, 1975)؛ (Chandler, et al., 1979). كما تم حساب ثبت الإمتبار باستخدام طريقة للجزئة النصفية على عينة للصدق سالفة للذكر، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي بعد لتصحيح باستخدام معادلة سبيرمان - برلون: ٠,٧٥ لعينة للذكور، و٠,٧٩ لعينة للإناث، و٠,٧٨ للعينة للكلية (موسى وأبو ناهية، ١٩٨٧).

المعايير الثانية:

استخدمت طريقة ماكال (السيد، ١٩٥٨: ٢٤٩-٢٥٠) في إعداد جدول للمعايير للتائية وذلك على أساس نتائج تطبيق امتبار المدافع للإنجاز على عينة مكونة من ٢٠٣ طالباً (م = ٢٢,٣١ سنة، ع = $1,01 \pm$)، و١٢٢ طالبة (م = ٢٢,٩٨ سنة، ع = $1,30 \pm$). ويوضح جدول (١) لترجات التائية المعنلة لمقابلة للترجات الخام لعينة للذكور ولعينة للإناث؛ على للترتيب.

جدول (١)

الدرجات للتأفة الممعة للمقابلة للدرجات الخام
على استخبار الدافع للإنجاز

عفة الإناث (ن = ١٢٢)				عفة الذكور (ن = ٢٠٣)			
الدرجة للتأفة	الدرجة للخام	الدرجة للتأفة	الدرجة للخام	الدرجة للتأفة	الدرجة للخام	الدرجة للتأفة	الدرجة للخام
٥١	٩٤	٢٥	٣٥	٥٢	١٠٢	١٧	٤٥
٥٢	٩٦	٢٧	٤٠	٥٣	١٠٤	٢٣	٥٥
٥٣	٩٨	٢٨	٤٥	٥٤	١٠٦	٢٩	٦٥
٥٤	١٠٢	٣١	٥٠	٥٥	١٠٨	٣٥	٧٥
٥٥	١٠٤	٣٦	٦٠	٥٧	١١٠	٣٨	٨٠
٥٦	١٠٦	٣٨	٦٥	٥٨	١١٢	٣٩	٨٢
٥٧	١٠٨	٤٠	٧٠	٥٩	١١٤	٤١	٨٤
٥٨	١١٠	٤٢	٧٥	٦٠	١١٦	٤٢	٨٦
٥٩	١١٣	٤٤	٨٠	٦١	١١٨	٤٣	٨٨
٦٠	١١٥	٤٦	٨٤	٦٢	١٢٠	٤٤	٩٠
٦١	١١٧	٤٧	٨٦	٦٤	١٢٢	٤٦	٩٢
٦٢	١٢٠	٤٨	٨٨	٦٥	١٢٤	٤٧	٩٤
٦٤	١٢٥	٤٩	٩٠	٦٧	١٢٦	٤٨	٩٦
		٥٠	٩٣	٦٨	١٢٨	٤٩	٩٨
						٥٠	١٠٠

[٤] مقياس التوجه نحو الإنجاز:

يعد للتوجه نحو الإنجاز Achievement Orientation بمثابة استعداد الفرد أو ميله أو اهتمامه بالاجتهاد والتنافس في أداء عمل غير روتيني أو بلوغ هدف إنجازي بعيد المدى وفقاً لمستوى محدد للامتياز أو لجودة (حسن، ١٩٨٩: ٥٧-٥٨). وقد قام كل من إيزنك وويلسن Eysenck and Wilson (١٩٧٥) بإعداد مقياس للتوجه نحو الإنجاز، والذي يتكون من ثلاثين عبارة، ويجب على كل عبارة بنعم (تعطي درجة)، ولا (تعطي صفراً)، وتم تعريب المقياس إلى اللغة العربية (موسى، ١٩٩٤).

الصفق: قام موسى (١٩٩٤) بصواب صدق مقياس للتوجه نحو الإنجاز وذلك من خلال تطبيقه مع استخبار الدافع للإنجاز (موسى وأبو ناهية، ١٩٨٧) على عفة مكونة من خمسين طالباً وطالبة (ترلوت أعمارهم من ٢١-٢٥ سنة)، وعلى عفة أخرى مكونة من خمسين طلبة جامعية (ترلوت أعمارهم من ٢٢-٢٦ سنة)، فبلغت معاملات الارتباط بين المقياسين على النحو التالي: (٠,٧٨) لعفة الذكور، و(٠,٨٠) لعفة الإناث، وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١. كما قام موسى وآخرون (٢٠٠٣) بصواب الصدق للعلمي لمقياس للتوجه نحو الإنجاز باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتنج Hottelling. ويبدأ التحليل للعلمي عادة بصواب المصنوفة الارتباطية (٣٠×٣٠). وقد أسفر التحليل للعلمي لبند مقياس للتوجه نحو الإنجاز عن وجود عوامل جوهرية متميزة (الجنر) لكن هذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح)، وبلغت نسبة التباين ٢٧,١٢%.

وقد تشبع على العامل الأول (الجذر للكامن = ٤,٢٤، الجذر للكامن = ١٤,١٢%) لعبارت للتالية: ١، ٣، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠؛ وقد سمي هذا العامل: الطموح. كما تشبع العامل الثاني (الجذر للكامن = ٢,٣١، نسبة لتبليين = ٧,٧١%) لعبارت للتالية: ٤، ٦، ٧، ٨، ١٢، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥؛ وقد أطلق على هذا العامل: المثيرة. وأخيراً تشبع على العامل الثالث (الجذر للكامن = ١,٥٩، نسبة لتبليين = ٥,٣١) لعبارت للتالية: ٢، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٨؛ وقد سمي هذا العامل: غياب الإنتاج.

الشيئات: تم حساب معمل ثبت مقياس للتوجه نحو الإنتاج بواسطة استخدام معادلة ألفا لكرونباخ؛ فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي: (٠,٦٦) للعامل الأول، و(٠,٦٣) للعامل الثاني، و(٠,٥٩) للعامل الثالث، وكلها معاملات مقبولة إحصائية.



مقياس دافعية الإنجاز

لا	نعم	العبارات	
()	()	أؤمن أن الجهد الشخصي ينال العقبات مهما عظمت	١
()	()	أجهد نفسي للوصول لمستوى لم يصل إليه إلا القليل	٢
()	()	أشعر أنني أقل حماساً في العمل من المحيطين بي	٣
()	()	أعمل لمستقبلي وفقاً لخطة رسمتها لنفسي	٤
()	()	أميل إلى مواصلة الجهد حتى أصل بعملتي إلى الكمال	٥
()	()	أفضل أن أقوم بقضاء مطالبتي لليومية بنفسي	٦
()	()	لدي أهداف واضحة في الحياة	٧
()	()	لدي القدرة على تحمل الصعاب مهما كانت في سبيل الوصول إلى أهدافي	٨
()	()	أضع لنفسي خطة أحاول تحقيقها للوصول إلى هدف مرغوب فيه	٩
()	()	حاولت كثيراً أن أتغلب على عقبة عرفت أن الكثيرين قد فشلوا في التغلب عليها....	١٠
()	()	أحب أن أكمل العمل الذي أقوم به قبل أن أبدأ في عمل آخر	١١
()	()	يضايقني تأخير ظهور نتائج عملي لفترة طويلة	١٢
()	()	يحدث أحياناً أن أقوم بعمل لم يسبق لي إعداد خطة له	١٣
()	()	أعمل باجتهاد في معظم الأعمال على نحو أفضل من الآخرين	١٤
()	()	استمر في العمل حتى ينتهي	١٥
()	()	أميل إلى الاستزادة من المعلومات	١٦
()	()	أبذل كل جهد لكي أكون أكثر نجاحاً من العام الماضي	١٧
()	()	أعمل باجتهاد على قدر ما أستطيع لكي أكون نجاحاً	١٨
()	()	يهمني التفوق في الأعمال التي أميل إليها	١٩
()	()	لا أعترف بوجود عقبات تستحيل اجتيازها أو تخطيها	٢٠
()	()	يستحسن أن يحرص الفرد على التخطيط وتنظيم تفاصيل ما يقوم به من عمل	٢١
()	()	أميل إلى تحديد دوري بالضبط في أي عمل مع جماعة ما	٢٢
()	()	تستهويني الأعمال الصعبة التي تتطلب الجهد في سبيل إنجازها	٢٣
()	()	ينبغي إلا يعلود الإنسان للقيام بعمل سبق له للفشل فيه	٢٤
()	()	أحاول الوصول بالعمل الذي أقوم به نحو الكمال	٢٥
()	()	أحب أن أواصل العمل في مشكلة أو مسألة حتى تحل	٢٦
()	()	أبذل قصارى جهدي لفهم المواد الدراسية للصعبة	٢٧
()	()	ترلوني فكرة أنني قد أصبح شخصاً عظيماً في المستقبل	٢٨
()	()	أتردد في الوقوف في مواقف أحمل فيها المسؤولية	٢٩
()	()	لدي رغبة شديدة في تنمية ما لدي من قدرات	٣٠

مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والمراهقين

التعليمات:

هذه مجموعة من العبارات تهدف من خلالها للتعرف على مدى دافعتك للإنجاز نحو أشياء معينة. والمطلوب منك، قراءة هذه العبارات المقدمة لك في الصفحات التالية مع العلم أنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإليك لمثال الآتي:

إذا شفيت من مرض خطير أحب أن:

أ - قضى وقتي في تعلم عمل شيء ما.

ب- أسترخي.

لاحظ أن تسجيل الإجابة يتم في ورقة إجابة منفصلة. فإذا كنت ترى أن تحب أن تقضي وقتك في تعلم شيء ما بعد المرض، فسود للمربع (أ) كما هو موضح:

أ -

ب-

بينما إذا كنت ترى أنك تحب أن تسترخي بعد مرضك فسود للمربع (ب) كما هو موضح:

أ -

ب-

لا تضع أي علامة على صفحات هذه الكراسة.

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

مقياس دافعية الإنجاز للأطفال والمراهقين

مفتاح تصحیح	العبارات
()	(١) أفضل: أ - للمعمل مع الآخرين.
(✓)	ب- العمل بمفردي.
()	(٢) أفضل الأعمال: أ - التي ربما لا أستطيع إنجازها.
(✓)	ب- التي أكون واثقاً من إنجازها.
()	(٣) أحب أن ألعب: أ - الألعاب للمسلية.
(✓)	ب- الألعاب التي أتعلم من خلالها شيئاً ما.
(✓)	(٤) أفضل اللعبة: أ - التي أكون بها متمكناً عن أي لعبة أخرى.
()	ب- التي يستطيع كل فرد ممارستها.
()	(٥) أحب: أ - اللعب في فريق جماعي.
(✓)	ب- اللعب التنافسي (شخص ضد شخص).
(✓)	(٦) أفضل أن: أ - أنتظر سنة أو سنتين ويشتري لي ولدي هدية ولحده كبيرة.
()	ب- يشتري لي ولدي كثيراً من الهدايا الصغيرة في خلال سنة أو سنتين.
()	(٧) عندما أكون مريضاً أفضل: أ - للراحة والاسترخاء.
(✓)	ب- مذكرة دروسي للمدرسية.
(✓)	(٨) أنسا: أ - أحب إعطاء تقريراً عن تقدمي الدراسي أمام زملائي في الفصل.
()	ب- لا أحب إعطاء تقريراً عن تقدمي الدراسي أمام زملائي في الفصل.
()	(٩) قبل الامتحانات المدرسية: أ - غالباً ما أكون عصبياً.
(✓)	ب- نادراً ما أكون عصبياً.
()	(١٠) عندما أمارس لعبة أو رياضة أكون: أ - أكثر اهتماماً بالتمتع عن الفوز.
(✓)	ب- أكثر اهتماماً بالفوز.

مفتاح
التصحيح

العبارات

- (١١) عندما أكون وثقاً من أداء عمل:
أ - غالباً ما أتمتع بأدولوه.
ب- أشعر بالملل.
(٧)
()
- (١٢) عندما أمارس لعبة:
أ - لكره أن أضر.
ب- أحب أن أكسب.
()
(٧)
- (١٣) بعد الإجازة الصيفية أكون:
أ - سعيداً نموتني إلى المدرسة.
ب- غير سعيد نموتني إلى المدرسة.
(٧)
()
- (١٤) أتكلم في الفصل:
أ - أقل من زملائي.
ب- أكثر من زملائي.
(٧)
()
- (١٥) أتمتع أكثر بالألعاب الرياضية، عندما أعب ضد:
أ - لاعب آخر.
ب- لاعبين آخرين.
(٧)
()
- (١٦) إذا شفيت من مرض خطير، أحب أن:
أ - أفضي وقتي في تعلم شيء ما.
ب- أسترخي.
(٧)
()
- (١٧) أحب أن أمارس لعبة عندما أكون:
أ - في نفس كفاءة زملائي.
ب- أكثر كفاءة من زملائي.
()
(٧)
- (١٨) أفضل الفصول المدرسية التي:
أ - يكون فيها كل التلاميذ في نفس الكفاءة في أداء العمل.
ب- أكون فيها أكثر من كل التلاميذ.
()
(٧)
- (١٩) عندما أقوم بعمل لأساعد في المنزل، أفضل:
أ - القيام بالأشياء المعتادة التي أتقن أداءها.
ب- القيام بالأشياء الصعبة وأكون غير واثق من أداءها.
(٧)
()
- (٢٠) عند أداء عمل ما، أفضل اختيار زملاء:
أ - الذين ينجزون بكفاءة في المدرسة.
ب- الذين يكونون محبوبين.
(٧)
()

إستخبار الدافع للإجتاز للراشدين

مفتاح
للتصحيح

العبارات

- (١) أن العمل شيء:
 أ - أفضل ألا ممارسه.
 ب- أفضل أن ممارسه من أن لآخر.
 ج- أفضل ممارسته.
 د- أفضل ممارسته كثيراً.
 هـ- أفضل ممارسته كثيراً جداً.
 (٢) يعتقدون في المدرسة العليا (الكلية) أنني:
 أ - مجتهد جداً.
 ب- مجتهد.
 ج- لم أكن دائماً مجتهد.
 د- سهل الاتقياد إلى حد ما.
 هـ- سهل الاتقياد جداً.
 (٣) يعتقد الآخرون أنني:
 أ - أعمل بجنية جداً.
 ب- أعمل بجنية.
 ج- أعمل بجنية إلى حد ما.
 د- لا أعمل بجنية مطلقاً.
 هـ- لا أعمل بجنية.
 (٤) كي تعد نفسك لعمل هام فترة طويلة:
 أ - لا معنى له في الواقع.
 ب- غالباً ما يكون أمراً سانحاً.
 ج- غالباً ما يكون مفيداً.
 د- له قدر كبير من الأهمية.
 هـ- ضروري للنجاح.
 (٥) عندما أعمل فإن للمسئولية التي أفرضها على نفسي تكون:
 أ - مرتفعة جداً.
 ب- مرتفعة.
 ج- مرتفعة إلى حد ما.
 د- ليست مرتفعة.
 هـ- منخفضة.
 و- منخفضة جداً.
 (٦) عندما يشرح للمدرس الدروس في المدرسة العليا (الكلية):
 أ - عادة أبتذل قصارى جهدي وأعطي إنطباعاً حسناً.
 ب- عادة ما أظهر انتباهاً شديداً لكل ما يقال.

مفتاح
التصحیح

العبارات

- () ج- كثيراً ما تشتت أفكارني في أشياء أخرى.
 () د- أهتم أكثر بالأشياء التي ليس لها علاقة بالمرسة العليا (الكلية).
 (٧) أعمل عادة:
 () أ- أكثر بكثير مما أعتزم للقيام به.
 () ب- أكثر قليلاً مما أعتزم للقيام به.
 () ج- أقل قليلاً مما أعتزم للقيام به.
 () د- أقل كثيراً مما أعتزم للقيام به.
 (٨) إذا لم أبلغ هدفني ولم أقم بمهمتي جيداً عندئذ:
 () أ- أستمر في بذل أقصى ما أستطيع لتحقيق الهدف.
 () ب- أجهد نفسي مرة أخرى لتحقيق الهدف.
 () ج- أجد من الصعب ألا أستسلم للفشل.
 () د- أميل إلى التخلي عن هدفني.
 () هـ- عادة ما أتخلي عن هدفني.
 (٩) في المدارس العليا (الكلية) أعتقد أن المثابرة:
 () أ- ليست هامة مطلقاً.
 () ب- ليست هامة إلى حد ما.
 () ج- هامة.
 () د- هامة جداً.
 (١٠) يكون البدء في الواجب المنزلي:
 () أ- مجهوداً كبيراً جداً.
 () ب- مجهوداً كبيراً.
 () ج- مجهوداً كبيراً إلى حد ما.
 () د- مجهوداً ليس كثيراً.
 () هـ- مجهوداً قليلاً جداً.
 (١١) المعانير التي أضعها لنفسي في المدرسة العليا (الكلية) فيما يتعلق بدروسي:
 () أ- مرتفعة جداً.
 () ب- متوسطة.
 () ج- منخفضة.
 () د- منخفضة جداً.
 (١٣) إذا دعيت أثناء أدائي الواجب المنزلي إلى مشاهدة للتلفزيون أو الاستماع إلى الراديو،
 فإنتني بعد ذلك:
 () أ- أعود دقماً على الفور إلى العمل.
 () ب- أخذ فترة قصيرة ثم أعود إلى العمل.
 () ج- عادة أنتظر قليلاً قبل البدء مرة أخرى.
 () د- أجد صعوبة شديدة في أن أبدأ مرة أخرى.

مفتاح
التصحيح

العبارات

- (١٣) أن العمل الذي يتطلب مسؤولية كبيرة:
 أ - أحب القيام به كثيراً.
 ب- أقوم به فقط إذا كان مريحاً.
 ج- لا أعتقد أنني سأكون قادرأ على القيام به.
 د- لا يجنبني مطلقاً.
- (١٤) أجد أن الحياة التي لا تتطلب من الإنسان أن يعمل فيها كلية:
 أ - مثالية.
 ب- سارة جداً.
 ج- سارة.
 د- غير سارة.
 هـ- غير سارة بتاتاً.
- (١٥) عندما كنت في المدرسة للعليا (الكلية) أعتقد أن الوصول إلى مركز مرموق في المجتمع كان:
 أ - غير ذي أهمية.
 ب- قليل الأهمية.
 ج- ليس هاماً جداً.
 د- هاماً إلى حد ما.
 هـ- هاماً جداً.
- (١٦) عند القيام بعمل صعب:
 أ - أتخلى عنه بسرعة جداً.
 ب- أتخلى عنه بسرعة.
 ج- أتخلى عنه بسرعة إلى حد ما.
 د- لا أتخلى عنه بسرعة.
 هـ- عادة ما أتجزه.
- (١٧) أكون بصفة عامة:
 أ - مخططاً لمستقبلي كلية.
 ب- مخططاً لمستقبلي كثيراً.
 ج- غير مخطط لمستقبلي كثيراً.
 د- غير مخطط لمستقبلي كلية.
- (١٨) أجد أن زملائي في المدرسة العليا (الكلية) الذين يدرسون باجتهاد:
 أ - مهنيين جداً.
 ب- مهنيين.
 ج- مهنيين كالذين لا يدرسون باجتهاد.
 د- غير مهنيين.
 هـ- غير مهنيين مطلقاً.

مفتاح
التصحیح

العبارات

- (١٩) في المدرسة العليا (الكلية) أعجب بالأشخاص الذين وصلوا إلى مركز مرموق في الحياة:
- أ - كثيراً جداً.
ب - كثيراً.
ج - قليلاً.
د - ليس مطلقاً.
- (٢٠) من أجل المزيد من مسرات الحياة:
- أ - عادة لا أجد وقت.
ب - غالباً لا أجد وقت.
ج - أحياناً أجد وقت قليل جداً.
د - عادة أجد وقت كافي.
هـ - دائماً أجد وقت.
- (٢١) عادة ما أكون:
- أ - مشغولاً جداً.
ب - مشغولاً.
ج - غير مشغول كثيراً.
د - غير مشغول.
هـ - غير مشغول على الإطلاق.
- (٢٢) أستطيع للعمل في شيء ما دون الإحساس بالتعب:
- أ - لفترة طويلة جداً.
ب - لفترة طويلة.
ج - لفترة ليست بالطويلة.
د - فقط لفترة قصيرة.
هـ - فقط لفترة قصيرة جداً.
- (٢٣) إن العلاقات الطيبة مع أساتنتي في المدرسة العليا (الكلية):
- أ - ذات قيمة كبيرة.
ب - ذات قيمة.
ج - أعتقد أنها غير هامة جداً.
د - أعتقد أنها مبالغ في قيمتها.
هـ - أعتقد أنها غير هامة على الإطلاق.
- (٢٤) يتولى الأبناء إدراة أعمال آبائهم لأنهم:
- أ - يريدون تكبير وتوسيع العمل.
ب - محظوظون أن آبائهم مديرين.
ج - يستطيعون وضع أفكارهم الجديدة موضع التنفيذ.
د - لأن هذه أسهل طريقة لكسب الكثير من المال.

مفتاح التصحيح	العبارات
()	(٢٥) أكون في المدرسة العليا (الكلية):
()	أ - طموحاً للغاية.
()	ب- طموحاً جداً.
()	ج- ليس طموحاً جداً.
()	د- طموحاً قليلاً.
()	هـ- غير طموح على الإطلاق.
()	(٢٦) تنظيم الأشياء:
()	أ - أحب القيام به كثيراً جداً.
()	ب- أحب القيام به.
()	ج- لا أحب القيام به كثيراً جداً.
()	د- لا أحب القيام به على الإطلاق.
()	عندما أبدأ في شيء فأنتني:
()	(٢٧) أ - لا أنجزه حتى أصل إلى نتيجة موفقة.
()	ب- من النادر أن أنجزه حتى أصل إلى نتيجة موفقة.
()	ج- أحياناً أنجزه حتى أصل إلى نتيجة موفقة.
()	د- عادة أنجزه حتى أصل إلى نتيجة موفقة.
()	هـ- دائماً أنجزه حتى أصل إلى نتيجة موفقة.
()	(٢٨) -----:
()	أ - غالباً جداً ما أكون متتمراً.
()	ب- غالباً ما أكون متتمراً.
()	ج- أحياناً ما أكون متتمراً.
()	د- قليلاً جداً ما أكون متتمراً.
()	هـ- أبداً لم أكن متتمراً.
()	(٢٩) أن للشراء من الأسواق شيء:
()	أ - أحبه كثيراً جداً.
()	ب- أحبه.
()	ج- لا أحبه.
()	د- أكرهه.



مقياس توجه الإنجاز

لا	نعم	العبارات
()	()	١- هل لديك رغبة شديدة في أن تكون شخصاً مهماً في لمجتمع؟
()	()	٢- هل تقلق من طموحاتك حتى تتجنب الاحباطات؟
()	()	٣- هل تصف نفسك كشخص طموح؟
()	()	٤- هل تبذل جهداً شاقاً من أجل النجاح عن الاستغراق في أحلام اليقظة؟
()	()	٥- هل لديك أي ميل للكسل؟
()	()	٦- هل تحاول أن تعمل الأشياء بسرعة عن أن تؤجلها لوقت آخر؟
()	()	٧- هل تواصل عملك بإصرار صارم؟
()	()	٨- هل تبذل جهداً شديداً في الاستعداد للامتحانات الدراسية؟
()	()	٩- هل تمر بك الأيام أحيانا دون أن تعمل شيئاً ما؟
()	()	١٠- هل تجد صعوبة في الاستمتاع بأجازاتك لأنك تفضل الرجوع إلى عملك؟
()	()	١١- هل تقارن غالباً قنرتك وأدائك في العمل بالآخرين؟
()	()	١٢- هل تبلغ لستارتك في عملك حذا يجعلك أحيانا تشعر بالأرق؟
()	()	١٣- هل أنت ميال إلى أن تكون حسوداً لنجاح الآخرين؟
()	()	١٤- هل تستنار عندما تحكي لأحد الأشخاص عن عملك لذي تقوم به؟
()	()	١٥- هل من الأمور بالغة الأهمية بالنسبة لك أن تشق طريقك نحو مكانة في لعالم؟
()	()	١٦- هل تستمتع بقراءة سير المشاهير من الناس؟
()	()	١٧- هل تبذل محاولات من أجل تحسين وضعك؟
()	()	١٨- هل تجد أنه من للصعوبة أن تركز فيما يقوله الناس عندما تكون مشغولاً بعمل هام؟
()	()	١٩- هل تستطيع أن تتسى بسهولة ما يتعلق بعملك عندما تكون في أجازة؟
()	()	٢٠- هل أنت راض عن كم "المصروف" الذي تحصل عليه الآن؟
()	()	٢١- هل تستمع لدرجة كبيرة بأن تكون محط الأظنار؟
()	()	٢٢- هل حاولت الإقضاء بشخص نجاح في عملك؟
()	()	٢٣- إذا أصعبت بالكسل فهل تحاول مباشرة أن تفعل شيئاً ما لكي تتغلب عليه؟
()	()	٢٤- هل يأخذك الإستغراق غير لعادي في عملك؟
()	()	٢٥- هل لديك رغبة قوية في أن تحصن من نفسك؟
()	()	٢٦- هل تفضل أن تختلط بالأشخاص الذين يستطيعون مساعدتك في بلوغ أهدافك؟
()	()	٢٧- هل تكافح بشدة من أجل أن تتقدم؟
()	()	٢٨- هل تترك المصعد يحملك على طول لأنك تفضل لراحة؟
()	()	٢٩- هل الإنجاز أحد قيمك الأساسية؟
()	()	٣٠- هل تركز مقدراً كبيراً من الطاقة لتحقيق إسهام خلاق للمجتمع؟

